

كتاب مشكاة المصاپيح للشيخ ابن عثيمين 49

محمد بن صالح العثيمين

وعن شقيق قال ان حذيفة رأى رجلا لا يتم رکوعه ولا سجوده. فلما قضى صلاته دعا له حذيفة ما صليت؟ قال واحسبيه قال ولو
مت مت على مت على غير الفطرة التي فطرت - 00:00:16

00:00:16

الله محمدا صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن أبي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته قالوا يا رسول الله وكيف يسرق من صلاته؟ قال لا يتم - 00:00:36

00:00:36

وقوعها ولا سجودها. رواه احمد وعن النعمان بن مرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ترون في الشارب والزاني والسارق وذلك قبل ان تنزل فيهم الحدود قالوا الله ورسوله اعلم - 00:00:58

00:00:58

قال هن فواحش وفيهن عقوبة واسوأ السرقة الذي يسرق من صلاته قالوا وكيف يسرق من صلاته رسول الله قال لا يتم ركوعها ولا سجودها. رواه مالك واحمد وروى الدارمي نحوه - 00:01:18

00:01:18

ويجافي عضديه عن جنبيه ويقول سبحان رب العظيم - 00:01:38

00:01:38

رسبيق ذكر الرفع بعد الرکوع وانه يقول الامام والمنفرد سمع الله لمن حمده فاذا قام قالا ربنا ولک الحمد واما المأمور فانه يقول حين رفعه من الرکوع ربنا ولک الحمد - 00:01:57

۱۰۷

قال رحمة الله تعالى باب السجود وفضله عن ابن عباس رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم امرت ان اسجد
عا - سمعة اعظم عا - الحمد لله والحمد لله رب العالمين - 00:02:37

وَالآن كف عن الشياب والشعر. متفق عليه وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتدلوا في السجود ولا يبسط أحدكم

00:02:56

اذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك رواه مسلم وعن ميمونة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد جافى بين يديه حتى لو ان بهيمة ارادت ان تمر تحت يديه لمرات. هذا لفظ ابى داود. ولمسلم بمعناه قالت كان النبي صلى الله عليه - 00:03:19

00:03:19

عليه وسلم اذا سجد لو شاءت بهيمة ان تمر بين يديه لمرات وعن عبدالله بن مالك بن بحينثة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد فرج بين يديه حتى يبدو بياضه - 00:03:45

00:03:45

متفق عليه وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله
اوله وآخره وعلانيته وسره. رواه مسلم - 00:04:01

00:04:01

عن عائشة رضي الله عنها قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الفراش فالتمسته فووقيت يدي على بطن قدميه وهو في وهم منصوبتان وهو يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوتك - 00:04:22

00:04:22

واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك. رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثرروا الدعاء. رواه مسلم - 00:04:46

00:04:46

وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ابن ادم السجدة فسجد اعتزل الشيطان بيكي يقول يا ويلتا امر

ابن ادم السجود فسجد فله الجنة. وامررت بالسجود فايبت فلي النار. رواه مسلم - 00:05:09

وعن ربيعة ابن كعب قال كنت ابیت مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فاتیه بوضوئه وحاجته فاتیه بوضوئه وحاج بوضوئه وحاجته فقال لي سل فقلت اسألك مرافقتك في الجنة؟ قال او غير ذلك - 00:05:33

قلت هو ذاك قال او غير ذلك قلت هو ذاك قال فاعنی على نفسك بکثرة السجود. رواه مسلم بسم الله الرحمن الرحيم هذا الفصل ذکرہ المؤلف رحمه الله ما ورد في السجود - 00:05:59

ولكن قبل السجود سبق ان الانسان يرفع من الرکوع ويعتدل قائماً ويطمئن ولكن این یضع يديه قال الامام احمد رحمه الله هو مخیر ان شاء وضعهما على صدره كما قبل البکور وان شاء ارسلهما - 00:06:19

والصحيح انه یطبعهما على صدره کحاله قبل الرکوع في حديث سهل ابن سعد رضي الله عنه قال امر الناس يعني في الصلاة ان یضع الرجل کفه اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة - 00:06:44

فعموم هذا الحديث یقتضي انه اذا رفع من الرکوع وطبع يده اليمنى على ذراعه اليسرى كما قبل الرکوع وهذا هو الصواب وشدد بعضهم فقال ان وضعهما على الصدر بدعة - 00:07:02

لكن هذا لعله لم یتأمل الحديث حديث سعد ابن سعد رضي الله عنه فظن ان ذلك من البدع وليس من السنة ثم ینحط الى السجود وكيف ذلك - 00:07:17

يبدأ بوضع الرکبتین ثم الكفین ثم الجبهة والانف ولا يبدأ باليدین يعني لا یضع يديه قبل رکبته لان النبي صلی الله علیه وعلیه وسلم نهى عن ذلك وقال اذا سجد احدکم فلا یبرک كما یبرک البعیر - 00:07:34

والبعیر اذا برک یقدم يديه كما هو معروف مشاهد اللهم الا ان يكون الانسان ضعیفاً او کبیر السن او مريضاً لا یستطيع ان یسجد الا اذا قدم يديه فلا بأس - 00:07:57

والا فليقدم الرکبتین قبل اليدین ثم یسجد على سبعة اعضاء بينها النبي صلی الله علیه وعلیه وسلم في قوله امرنا ان نسجد على سبعة اعظم وفي لفظ امرت على الجبهة وشار بیده الى انف - 00:08:13

لأن الانف ليس عضواً مستقلاً وليس عضواً متصلاً بالجبهة فاشار اليه النبي صلی الله علیه وسلم لانه ليس من الجبهة فيسجد على الجبهة والانف والکفین اليمنى واليسرى والرکبتین اليمنى واليسرى - 00:08:32

واطراف القدمین الرجل اليمنى واليسرى هذه سبعة يجب على الانسان في السجود ان یسجد عليها ويمکنها من الارض ولا یصلح ان یضع جبته على الارض وضعاً بمعنى ان تمس الارض فقط - 00:08:54

بل لابد ان یتکي يعني يمكنها من فلو سجد على شيء لین كالاسفنج فلا بد ان یکبس عليه ولا یکفي الوضع یسجد على هذه الاعضاء السبعة. فان رفع واحداً منها - 00:09:12

لم یصح سجوده وان استمر بطل الصواب حتى لو كان مرفوع الجبهة وانتبه ایها الذي تلبس العقال انتبه لا یرفع عقالك جبتك عن الارض لأن بعض الناس ییکبوا العقال ویدنو من الجبهة - 00:09:30

فإذا سجد منع عقاله ان تمس جبته الارض فلينتبه لهذا والسجود على الجبهة والانف وعلى الكفین يكون بلا حائل يعني لا تضع شيئاً تسدج عليه وبعض الناس تجده یمد غترته ویسجد عليها - 00:09:53

وهذا غلط الا لحاجة كما لو كانت الارض حسب تؤذی جبته او فيها شوك او حارة جداً او باردة جداً فلا بأس ان یمد غترته او طرف ثوبه ویسجد عليه - 00:10:20

واما بدون حاجة فلا كذلك ايضاً لا یسجد على يديه يعني بعض الناس یضع جبته على ظهور كفیه فان هذا لا یجزئ وقد قسم العلماء رحهم الله الحال الى ثلاثة اقسام - 00:10:42

القسم الاول ما لا یصح معه السجود وهو ان یضع بعض اعضاء على بعض مثل ان یضع اليد اليمنى على اليسرى هكذا او یضع الجبهة على ظهور الكفین او یضع احدى الرجلین على الاخرى - 00:11:01

فهذا لا يصح السجود والثاني ان يسجد على شيء متصل به كالمشلح وطرف الثوب والغترة والطاقية والعمامة فهذا يكره الا لحاجة والثالث ان يسجد على شيء منفصل مثل ان يضع - [00:11:19](#)

خمرة يعني شيء للكفين والجبهة كالمنديل فلا بأس والستة في السجود ان تستقبل باصابع اليدين قبلة مضمومتين وان تسجد بينهما وان شئت فتقدم الجبهة عليها حتى يكون الكفان على حذو المنكبين - [00:11:41](#)

وجاء في العضدين عن الجنين يعني ابعدهما الا اذا كان الانسان في الصد و كانت مجافاته تؤدي جاره فلا يفعل ولتكن اصابع الرجلين متوجهة الى قبلة يعني يسجد على بطون الاصابع - [00:12:10](#)

لا على ظهورها ولا على رؤوسها بل يتکي عليها قليلا حتى تكون متوجهة الى قبلة وبطونها الى اي بطون الاصابع على الارض ويأتي ان شاء الله ماذا يقول في السجود في الدرس القادم - [00:12:30](#)

اي نعم بعض الناس يضع يديه وهو قائم لحرره بان يرفعها الى الرقبة وهذا غلط بل انما تكون على الصدر سواء قبل الركوع او بعد الركوع. نقل المؤلف رحمة الله تعالى - [00:12:48](#)

عن معدان ابن طلحة قال لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اخبرني بعمل اعمله يدخلني الله به الجنة - [00:13:06](#)

فسكت ثم سأله فسكت ثم سأله الثالثة فقال سأله عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليك بكثرة السجود فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة. وحط عنك بها خطيئة. قال معدن - [00:13:29](#)

ثم لقيت ابا الدرداء فسألته فقال لي مثل ما قال لي ثوبان. رواه مسلم وعن وائل بن حجر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه. واذا نهض - [00:13:53](#)

رفع يديه قبل ركبتيه. رواه ابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة والدارمى وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد احدكم فلا يبرك كما يبرك البعير ولیضع يديه قبل ركبتيه. رواه ابو داود والنسائى والدارمى - [00:14:11](#)

[00:14:36](#) -